ابن عطا النفس قرين الشيطان واليفه ومتبعه فيما يأمر عليه مفارقا
للحق مخالفا له لا تألف الحق ولا تتبعه قال الله تعالى وقيضنا لهم
قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم من طول الامل وما خلفهم من نسيان
الذنوب وقال عند قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم قال سهل هي الموت والموت خاص وعام فالعام موت
الخلقة والجبلة والخاص موت الشهوات من نفوس الاولياء وقال
القطعاني لا يزال العبد يترقى من حال الى حال حتى يبلغ الى الاحوال السنية
العالية ويرى الله قائما بالاشياء ثم يرقى به عن ذلك الحال حتى يرى
الاشياء فانية في رويته الحق ويتيقن ان القديم اذا قرن بالحادث
لا يثبت له اثر وان جل قدره وعظم خطره وهو معنى قوله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهو النظر الى
الكون شاهد الحق ثم النظر الى الحق بالفناء عن الكون وهوان تصيد
النعوت نعتا واحدا ولا يشهد الاخفاء صرفا وسئل ابو عثمان عمن
يقول بالشاهد فقال لا انكر القول بالشاهد لمن يشهد الاشياء كلها
شيا واحدا وقال الواسطي ظهر في كل شيء بما ظهر منه واظهاره
الاشياء ظهوره بها فاذا فتشتها لا تجد غير الله قال الله تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
دون غيره ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكذلك حكي عن بعضهم انه
انشد سمع فهذا الكلام والله ما فيه علة اقل من كل شيء من لا يرى الكل
قلة وقال بعضهم سنريهم اياتنا في الافاق قال يريهم الاشياء وجودها
عدمها وعدمها وجودها كما ان كل قرب بعد وكل بعد قرب لان
احاطة القدرة بالشيء وجوده الشيء وقال عند قوله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا قال سهل هو اتباع الشهوات وقضاء
الاوطار ومتابعة النفس على ما تشتهيه فمن ركب هذه المراكب فقد
ركب

ركب الاعراض عن الله وقال عند قوله تعالى في سورة الاحقاف واصلح
لي في ذريتي قلت وهذا مقول الصديق الاكبر على ما في البيضاوي
وعنه قدس الله سره الانور قال سهل اجعلهم خلف صدق لي
ولك عبيدا حتى وقال ابن عطا وفقهم لصالح اعمال ترضى بها عنهم قال
محمد بن علي لا تجعل للشيطان والنفس والهوى عليهم سبيلا وقال
ابو عثمان اجعلهم ابرارا اي مطيعين لك وقال عند قوله تعالى يا ايها
ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال ابن
عطا هو ان تكون عونا لله على النفس فان الله ينصركم عليها حتى
تنقاد لكم ومن لا يكون عونا على النفس ليصرعنه صرعة لا يقوم بعدها
ابدا وقال عند قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم قال ابو عثمان من علم
من اين هو والى اين هو وما هو في الوقت علم انه ليس يحل التزكية
ومع هذا هو المخاطب بقوله فلا تزكوا انفسكم وبماذا يزكي نفسه
ابا خلاقه امر بامحاله امر بما قوله امر بما حوله كذلك نفسه هي الامارة
بالسوء التي لها اي جانب ابصر راي خفض الرق وذل العبودية
وقال عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء الاية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان
الحب في الله والبغض في الله وقال ابو حفص من احب نفسه فقد
اتخذ عدو الله وعدوه خليلا ووليا لان النفس تخالف ما امرت به
وتعرض عن سبيل الرشد وتهلك متبعها ومحبها في اول قدم وقال عند
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال سهل
بطاعة الله واتباع السنن قال ابن عطا بقبول نصيحة الناصحين
قال ابو عثمان في هذه الاية امرنا بسماع المواعظ وقبولها والعمل
بها ثم قال ابو القاسم زينوا انفسكم بالطاعات واحملوا عليها
اهاليكم لتسترو بها عن النار وقال عند قوله تعالى لا اقسم بيوم
القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة قال سهل النفس اللوامة هي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)